ملك وكان اذا ركبوا اخوالهم دخلهم العجب فافسدوا في الارض وما رايت
احدا يرجع الى مثل ملكك هذا فسبحان الذي ملكك من هذا الملك
العظيم فقال سليمان ما اسمك قالت اسمي بلم وانا لمثل عنزي من الملوك
اريد الاصلاح والصلاح لقومي فقال لها سليمان عليه السلام وكم عددكم
واين منتهاكم ومتى خلقتم وما تاكلون وما تشربون واين تسكنون
فقالت يا نبي الله انك لو امرت الجن والانس ليحشروا اليك على وجه
الارض لعجزوا عن ذلك لكثرتها وما على وجه الارض واديا ولا
جبلا ولا غابة الا وفي اكنافها مثل ما في سلطاني من النمل ولو
تفرق كردوس واحد في الارض لم يسعها ولقد خلقنا قبل ابيك ادم
عليه السلام بالفي عام وانا لناكل رزق ربنا ونشكره فامرها سليمان
ان تعرض النمل فنادتها فخرجت النمل من اجحارها وجعلت تمر على
سليمان زمرة بعد زمرة وهي تسلم عليه بلغاتها وسليمان ينظر
الى اختلاف الوانها من بين اسود وابيض واخضر واصفر فقال
ملك النمل يا نبي الله اما الاسود فانها جلية واما الاحمر فماواها
على قرب الماء واما الاخضر فانه يكون بين الاشجار واما الاصفر
فانه يكون بين الزرع واما ابيضها فانه يكون في الهوى وهي الطيارة
وانها اذا يبست اجنحتها فقد هلكت لان كل طير في الهوى
يختطفها واعلم يا نبي الله ان النملة لا تموت حتى يخرج من ظهرها
كراديس من النمل وما شي على وجه الارض احرص من النمل انها
لتجمع في صيفها بما يملا بيتها وهي مع ذلك تظن انها لا تشبع ولها
تسبيح وتقديس تسال ربها ان يوسع الرزق على خلقه فتعجب
سليمان عليه السلام من كثرتها وهدايتها وكثرة عجايبها وصفاتها
ولغاتها ومر سليمان عليه السلام في موكبه على نملة فقالت
النملة سبحان ربي العظيم ما اعظم ما اوتي آل داود ففسر سليمان
قولها لجنوده ثم قال الا اخبركم بما هو اعجب من قول النملة قالوا بلى

قال

٥٠

قال تقوى الله في السر والعلانية والقصد في الفقر والغنا والعدل
في الغضب والرضى وروي ايضا ان سليمان عليه السلام
اتته نملة فقالت يا نبي الله انا على قدري اشكر لله منك وكان
راكبا على فرس ذلول فخر ساجدا لله تعالى ثم قال لولا اني ساتك
الملك لسالتك ان تنزع عني ما اعطيتني وروي عن ابي
الصديق الناجي انه قال خرج سليمان عم يستسقي فمر بنملة
مستلقية على ظهرها رافعة قوايمها الى السماء وهي تقول اللهم
انا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن سقياك ورزقك وان لم
تسقنا وترزقنا تهلكنا وفي رواية اخرى فاما ان ترزقنا واما
ان تهلكنا قال سليمان للناس ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم
وحكي ان سليمان عليه السلام نام فدبت نملة على صدره
فاخذها بيمينه فرمى بها فرفعت راسها اليه وقالت يا سليمان
ما هذه السطوة اما علمت اني عبد من انت عبده واني رقيقة
الجلد وهنة العظم فسوف تقف في الموقف بين يدي ملك
قادر قاهر ياخذ للمظلوم حقه من الظالم فخر سليمان مغشيا
عليه فلما افاق قال علي بالنملة فلما حضرته قال ايتها النملة
ارحمي من لا يرحمك وتجاوزي عمن ظلمك فقالت يا سليمان
لو رايت النار تهوي اليك بحرها لوقيتك بضعف جسمي فكيف
اكون سببا في الانتقام منك ولكن لا احاللك حتى تضمن لي
ثلاث خصال قال وما هي قالت لا تضحك فرحا في الدنيا ولا ترد
سايلا ولا تمنع جاهك ممن استعاره فاجابها الى جميع ذلك
وحكي ان سليمان عم سجن نملة في قارورة وجعل
معها حبة من الحنطة فلما تم لها سنة فتح باب القارورة فاذا
النملة اكلت نصف الحنطة وتركت الاخر فقال سليمان لماذا لم
تاكلي نصفها فقالت لاني اتوكل على الله في كل سنة واكل الحبة

Copyright © King Saud University